اول من تفتح له الجنة ولا فخر فآتي فآخذ بحلقة الجنة فيقال
من هذا فاقول محمد فيفتح لي فيستقبلني فاخر له ساجدا
وفي رواية انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لأشفعن يوم القيامة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر فقد
اجتمع من اختلاف هذه الروايات ان شفاعته صلى الله عليه وسلم
من حين يجتمع الناس للحشر وتضيق بهم الحناجر ويبلغ منهم العرق
والشمس والوقوف مبلغه فيشفع حينئذ لاراحة الناس من
الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس انتهى من الشفا قال اللقاني

وواجب شفاعة المشفع ۰ محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار ۰ يشفع كما قد جا في الاخبار
اذ جائز غفران غير الكفر ۰ فلا نكفر مومنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه ۰ فامره مفوض لربه

وفي كلامه اشارة الى واجبات ثلاث يتعين اعتقادها على كل
مكلف فالاول كونه صلى الله عليه وسلم شافعا والثاني كونه مشفعا
اي مقبول الشفاعة والثالث كونه صلى الله عليه وسلم مقدما على غيره
من جميع الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين فيتعين اعتقاد
انه صلى الله عليه وسلم وان كان له شفاعات الا ان اعظمها

صلى

صلى الله عليه وسلم المختصة به للاراحة من طول الموقف وهي اول
المقام المحمود ثانيها في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي
مختصة به ثالثها من استحق دخول النار ان لا يدخلها رابعها
في اخراج الموحدين من النار ويشاركه في هذه الانبيا والملايكة
والمومنون خامسها في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها سادسها
في جماعة من صلحا امته ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات سابعها
في من خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم العذاب في اوقات مخصوصة
كما في حق ابي طالب وابي لهب ثامنها في اطفال المشركين ان لا يعذبوا
وقوله وغيره الخ اي كالانبيا والمرسلين والملايكة والصحابة والعلما
والشهدا والاوليا يشفع كل على قدر مقامه عند الله تعالى في ارباب
الكباير ودخل في الغير الشافع الكعبة فانه يشفع اي يعفو
ويغفر ويصفح عن من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولم يعمل خيرا
قط والملايكة ايضا لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فيشفعون
في من كان على مكارم الاخلاق اي محاسنها من عصاة بني ادم
ولا يشفع واحد ممن ذكرنا الا بعد انتهى مدة المواخذة اي بعد
نفاذ المدة التي اراد الله تعذيبه فيها ولولا الشفاعة لجوزي
بعدمه وقوله اذ جائز غفران غير الكفر من الذنوب بلا توبة ولا شفاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)